

ورأت زوجها يقرب منها . . ورأت اللعان الغريب في عينيه . .
أحست بمعنى عبارة والدها . . وأحست أن زوجها سيعتدى عليها
. . وهربت منه !

* * *

وربما بدأت قصة حياتها على هذا النحو : كانت في الصيف
على شاطئ الريفييرا . . مايوه أزرق وبشرة بيضاء وردية . . وهزة
خفيفة في صدرها والتواءة غير مقصودة في خصرها . . ورأسها
ينحني إلى الوراء ، مشددوا - بشعرها الأسود ، المشدود بدبوس
به وردة . . وحاجبان مرفوعان . . مشدودان إلى أعلى . . وكتفها
عالتان ، مشدودتان إلى الوراء إلى أعلى . . أو إلى أعلى في تواضع
. . قوامها غريب . . وخطوطها غريبة . . وكلها مرفوعة . .
في سياق نحو الرأس . . وكلمة تسمعها من شاب أسمر . . فعلا
كان لونه أسمر . . أو لم يكن الصيف قد بدأ بعد . . وتقدم إليها
ومد يده . . وعيناه في عينها ، في كتفها ، في شفتها ، في قلبها ،
ومحبها من يدها ، وأجلسها إلى جواره تحت الشمسية وأستسلمت . .
كأنه موجة عاتية ، وكأنها زورق أنقطع المحيط التي يربطه
بالشاطئ . . وسألها الشاب : لماذا لم تسأليني من أنا ؟ لماذا لم تقاومي
رغبتني في أن أدعوك إلى الجلوس معي على الرمل ، تحت الشمسية ،
وأمام كل الناس . . وقبل أن تفتح فيها . . قال لها : ليس من